Comprehensive Journal of Humanities and Educational Studies
المجلة الشاملة للدراسات الإنسانية التربوية
Volume 2, Issue 1, 2026, Pages: 1007-1018
Journal homepage :http://cjhes.com.ly/index.php/cjhes/en/index

Maritime Trade in the Mediterranean During the Phoenician Era: A Study of Cultural and Economic Exchange Networks

Shaban Ali Aburas [1]*, Muftah Ahmed Rabyee [2]
[1,2] Department of History, Faculty of Arts / Al-Khums, El-Mergib University, Al-Khums, Libya

التجارة البحرية في البحر الابيض المتوسط خلال العصر الفينيقي دراسة في شبكات التبادل الثقافي والاقتصادي

شعبان علي أبوراس [1]*، مفتاح أحمد الربيعي [2]
[2،1] قسم التاريخ، كلية الآداب /الخمس، جامعة المرقب الخمس، ليبيا

*Corresponding author: saaburas@elmergib.edu.ly

Received: January 26, 2026	Accepted: February 27, 2026	Published: March 22, 2026

Abstract:
This research examines maritime trade in the Mediterranean during the Phoenician era as an integrated system encompassing geographical, political, economic, and cultural dimensions. The narrow coastal nature of the Levant drove the Phoenicians to explore the sea, granting them navigational skills that made them pioneers in establishing extensive trade networks stretching from the East to North Africa and Spain. Furthermore, the political independence of their city-states afforded them flexibility in dealing with major powers like Egypt and Assyria, contributing to the continuity of their trade despite historical changes. This trade was not limited to the exchange of essential resources like timber and minerals or luxury goods like Tyrian purple and glass; it also served as a primary means of transmitting alphabets, arts, and beliefs. By establishing colonies such as Carthage, the Phoenicians acted as cultural intermediaries who contributed to shaping a shared Mediterranean identity based on interaction and openness. Ultimately, the study highlights how these networks transformed the Mediterranean into a vibrant space for human civilization.

Keywords: Phoenicians, Maritime Trade, Mediterranean Sea, Cultural Exchange, Economic Networks.

الملخص
يتناول هذا البحث التجارة البحرية في البحر الأبيض المتوسط خلال العصر الفينيقي كمنظومة متكاملة تضم أبعادًا جغرافية وسياسية واقتصادية وثقافية .فقد دفعت الطبيعة الساحلية الضيقة في المشرق الفينيقيين إلى استكشاف البحر، مما منحهم مهارات ملاحية جعلتهم روادًا في إنشاء شبكات تجارية واسعة تمتد من الشرق إلى شمال إفريقيا وإسبانيا .كما أن استقلال مدنهم السياسي منحهم مرونة في التعامل مع القوى الكبرى مثل مصر وآشور، مما ساهم في استمرارية تجارتهم رغم التغيرات التاريخية .ولم تقتصر هذه التجارة على تبادل الموارد الأساسية كالأخشاب والمعادن أو السلع الفاخرة كالأرجوان والزجاج، بل كانت أيضًا وسيلة

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

رئيسية لنقل الأبجدية والفنون والمعتقدات .ومن خلال تأسيس مستعمرات مثل قرطاج، لعب الفينيقيون دور الوسطاء الحضاريين الذين ساهموا في تشكيل هوية متوسطية مشتركة قائمة على التفاعل والانفتاح .وتبرز الدراسة في الختام كيف حولت هذه الشبكات البحر المتوسط إلى فضاء نابض بالحياة للحضارة الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: الفينيقيون، التجارة البحرية، البحر الأبيض المتوسط، الاتصال الحضاري، الشبكات الاقتصادية.

المقدمة:

منذ العصور القديمة، كان البحر الأبيض المتوسط بمثابة ساحة حضارية مفتوحة، حيث تتداخل طرق التجارة وتتشابك فيها خيوط التبادل الثقافي والاقتصادي بين شعوب متنوعة، ومن بين هذه الشعوب، تميز الفينيقيون كأمة بحرية ذات طابع تجاري فريد، استطاعوا تحويل البحر المتوسط إلى فضاء نابض بالحياة لنشاطاتهم الاقتصادية والثقافية، وأسسوا شبكة واسعة من العلاقات والمستعمرات تمتد من الشرق إلى أقصى الغرب، لقد كانت التجارة البحرية الفينيقية حجر الزاوية في تشكيل هوية المتوسط، وساهمت في نقل السلع والمعارف والرموز الثقافية، مما جعلها واحدة من أبرز عوامل التفاعل الحضاري في العالم القديم[1].

إن دراسة التجارة البحرية في العصر الفينيقي لا تقتصر على الجوانب الاقتصادية فقط، بل تتجاوز ذلك لتكشف عن ديناميات التبادل الثقافي، ودور الفينيقيين في تشكيل أنماط جديدة من التواصل بين الحضارات، فالموانئ الفينيقية لم تكن مجرد نقاط لتداول السلع، بل كانت منصات للتفاعل الفكري والديني والفني، حيث انتقلت الأبجدية الفينيقية إلى الإغريق، وانتشرت تقنيات صناعة الزجاج والأرجوان، وتداخلت الطقوس الدينية والفنون بين الشرق والغرب، ومن هنا تنبع أهمية هذا البحث في إعادة قراءة الدور الفينيقي ضمن سياق أوسع، يربط بين الاقتصاد والسياسة والثقافة[2].

يهدف هذا البحث إلى تحليل التجارة البحرية الفينيقية في البحر الأبيض المتوسط من خلال ثلاثة محاور رئيسية: الأول يتناول البنية الجغرافية والسياسية التي شكلت الإطار العام للنشاط التجاري، والثاني يدرس الشبكات الاقتصادية وآليات التبادل التجاري والسلع المتداولة، بينما يركز الثالث على البعد الثقافي والاتصال الحضاري الناتج عن هذه الشبكات، ومن ثم، يسعى البحث إلى تقديم رؤية شاملة تجمع بين المعطيات التاريخية والأثرية والاقتصادية والثقافية، وتبرز إسهام الفينيقيين في تشكيل ملامح الحضارة المتوسطية.

أولاً- أهمية البحث:

- تسليط الضوء على الدور الأساسي الذي لعبه الفينيقيون في تشكيل هوية البحر الأبيض المتوسط كفضاء حيوي للتبادل التجاري والثقافي.
- معالجة نقص المعرفة في الدراسات التاريخية التي غالبًا ما تركز على القوى العظمى وتغفل دور الفينيقيين كوسطاء للحضارات.
- تقديم رؤية جديدة للتجارة البحرية كشبكة حيوية تتجاوز الجوانب الاقتصادية لتشمل التأثيرات الثقافية والسياسية.
- تعزيز الدراسات المقارنة حول الحضارات البحرية القديمة وإبراز مساهمات الفينيقيين في تطوير أنماط التواصل الحضاري.

ثانياً- أهداف البحث:

1. تحليل التركيبة الجغرافية والسياسية التي شكلت الإطار العام للتجارة البحرية الفينيقية.

[1] أبو بكر جمعة الغاير، "التجارة الفينيقية في عالم البحر المتوسط القديم من خلال المصادر الأدبية والأدلة الأثرية"، مجلة روافد المعرفة، جامعة الزيتونة - كلية الآداب والعلوم، العدد (7) ، ترهونة – ليبيا ، سبتمبر 2020، ص46.

[2] إبراهيم مهران، الملاحة الفينيقية في جزر البحر المتوسط، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب "دراسات في آثار الوطن العربي، المجلد (15)، العدد(1) ، 2012، ص ص 3-4.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2. دراسة طبيعة السلع وآليات التبادل التجاري بين المشرق والبحر الأبيض المتوسط الغربي.
3. الكشف عن الأبعاد الثقافية للتجارة البحرية ودورها في نقل الأبجدية والفنون والطقوس.
4. إبراز تأثير الفينيقيين في بناء شبكات حضارية تتجاوز الحدود.

ثالثاً- مشكلة البحث:
كيف ساهمت التجارة البحرية للفينيقيين في البحر الأبيض المتوسط خلال عصرهم في تشكيل شبكات التبادل الاقتصادي والثقافي، وما هي تأثيراتها على الهوية الحضارية للمتوسط؟

رابعاً- أسئلة البحث:
1. ما هي العوامل الجغرافية والسياسية التي ساعدت الفينيقيين في بناء شبكاتهم التجارية البحرية؟
2. ما هي طبيعة السلع وآليات التبادل التجاري التي تميزت بها الأنشطة الفينيقية في المتوسط؟
3. كيف أسهمت المستعمرات الفينيقية (مثل قرطاج وسردينيا وإسبانيا) في توسيع نطاق التجارة البحرية؟
4. ما هو دور الأبجدية الفينيقية والفنون والطقوس في تعزيز التبادل الثقافي بين الشرق والغرب؟
5. إلى أي مدى أثرت هذه الشبكات في تشكيل هوية البحر الأبيض المتوسط كفضاء حضاري مشترك؟

خامساً- منهجية البحث:
يستند هذا البحث إلى منهج تاريخي تحليلي يمكّن من تتبع نشأة وتطور التجارة البحرية الفينيقية في البحر الأبيض المتوسط، مع التركيز على العوامل الجغرافية والسياسية التي ساهمت في تشكيلها، كما يستخدم المنهج الوصفي لاستعراض طبيعة السواحل والموانئ والسلع المتبادلة، بالإضافة إلى المنهج التحليلي لفهم تأثير هذه التجارة في بناء شبكات اقتصادية واسعة ونقل عناصر ثقافية وحضارية بين الشعوب التي تعيش على ضفاف المتوسط.

سادساً- فرضية البحث:
يفترض البحث أن التجارة البحرية التي قام بها الفينيقيون لم تكن مجرد نشاط اقتصادي ضيق الأفق، بل كانت بمثابة شبكة حضارية متكاملة ساهمت في تشكيل هوية البحر الأبيض المتوسط، فقد جمعت بين التبادل التجاري ونقل المعارف والرموز الثقافية، مما جعل الفينيقيين يلعبون دوراً محورياً كوسطاء حضاريين في العالم القديم.

المبحث الأول- البنية الجغرافية والسياسية للتجارة البحرية الفينيقية.
تأسست المدن الفينيقية على شريط ضيق من السواحل الشرقية للبحر الأبيض المتوسط، حيث دفعتهم تضاريس المنطقة إلى الانطلاق نحو البحر بدلاً من التوجه إلى اليابسة، إذ كانت الجبال تعيق توسعهم الزراعي وتقلل من مواردهم، بينما فتح لهم البحر آفاق التجارة والملاحة، هذا الموقع الاستراتيجي جعلهم من بين أولى الشعوب التي برعت في فنون الإبحار، وأنشأوا شبكة واسعة من الموانئ والمراكز التجارية التي امتدت من صور وصيدا وجبيل إلى قبرص ومالطا، وصولاً إلى سواحل شمال إفريقيا وإسبانيا[1].
لم يكن للفينيقيين دولة موحدة تجمعهم، بل كانت مدنهم كيانات مستقلة تتنافس فيما بينها أحيانًا وتتعامل معًا أحيانًا أخرى، مما منحهم مرونة في التعامل مع القوى العظمى المحيطة بهم مثل مصر وآشور واليونان، هذه الديناميكية السياسية جعلت التجارة وسيلة للحفاظ على استقلالية المدن، حيث كانت الثروة التجارية مصدرًا للقوة والنفوذ، وأداة للتفاوض مع القوى الكبرى التي سعت غالبًا إلى إخضاعهم[2].
ساعدت الموانئ الطبيعية التي تميزت بها سواحلهم في بناء أسطول بحري متطور، مما أتاح لهم السيطرة على طرق التجارة البحرية في المتوسط، وكانت مدينة صور، على وجه الخصوص، مركزًا رئيسيًا للتجارة، حيث اشتهرت بإنتاج الأرجوان الذي أصبح سلعة فاخرة مطلوبة في البلاطات الملكية عبر العالم

[1] Glenn Markoe, Phoenicians, University of California Press, 2000, p64.
[2] Sabatino Moscati, The World of the Phoenicians, Weidenfeld & Nicolson, 1968, p73.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

القديم، لم تكن هذه السيطرة البحرية مجرد نشاط اقتصادي، بل كانت أيضًا وسيلة سياسية لحماية استقلالهم من القوى الكبرى، إذ كان البحر بمثابة حصنهم وسلاحهم في آن واحد[1].

مع ازدهار تجارتهم، أسس الفينيقيون مستعمرات بعيدة مثل قرطاج في شمال إفريقيا، التي أصبحت لاحقًا قوة عظمى في حد ذاتها. لم تكن هذه المستعمرات مجرد نقاط تجارية، بل كانت أيضًا تمثيلًا سياسيًا وثقافيًا للفينيقيين، حيث نقلوا تقاليدهم وصناعاتهم، ونسجوا روابط بين الشرق والغرب في شبكة حضارية شاسعة. وهكذا، شكلت الجغرافيا والسياق السياسي معًا الأساس لنهضتهم التجارية، وجعلتهم روادًا في تاريخ البحر الأبيض المتوسط[2].

كان البحر بالنسبة للفينيقيين أكثر من مجرد طريق للتجارة؛ بل كان فضاءً حضاريًا يربط بين الشعوب. استخدموه كوسيلة للتواصل مع مصر منذ الألفية الثانية قبل الميلاد، حيث نقلوا إليها الأخشاب من جبال لبنان، وهي مادة أساسية في بناء السفن والمعابد[3]، لم يكن هذا التبادل اقتصاديًا فحسب، بل كان أيضًا سياسيًا، إذ ساعد الفينيقيين على الحفاظ على علاقات متوازنة مع قوة إقليمية كبرى مثل مصر، كما يتضح من النصوص المصرية التي تشير إلى إرسال بعثات تجارية إلى مدن الساحل الفينيقي[4].

ومع صعود الإمبراطورية الآشورية في القرن التاسع قبل الميلاد، واجه الفينيقيون تحديًا جديدًا، حيث فرضت آشور سيطرتها على مدنهم، لكنها منحتهم هامشًا من الاستقلال مقابل دفع الجزية، جعل هذا الوضع التجارة البحرية وسيلة للبقاء، حيث استغل الفينيقيون حاجة آشور إلى موارد البحر المتوسط، ليكونوا وسطاء في نقل المعادن والأخشاب والسلع الفاخرة، وهكذا، تحولت التجارة إلى أداة سياسية، استخدمها الفينيقيون للحفاظ على وجودهم في ظل الهيمنة الآشورية[5].

أما مدينة صور، فقد كانت لها مكانة محورية في توسيع النفوذ الفينيقي عبر البحر، إذ أسست مستعمرات بعيدة مثل قرطاج في القرن التاسع قبل الميلاد، لتكون قاعدة استراتيجية للتجارة مع شمال إفريقيا وإسبانيا، لم يكن هذا التوسع مجرد نشاط اقتصادي، بل كان أيضًا تعبيرًا عن سياسة خارجية تهدف إلى تأمين طرق التجارة وحماية المصالح الفينيقية من المنافسين، وقد أتاح لهم هذا الانتشار أن يصبحوا قوة بحرية عابرة للحدود، رغم ضعفهم العسكري على اليابسة[6].

ساعدت الطبيعة الجغرافية لسواحلهم، بما في ذلك الموانئ الطبيعية والخلجان الصغيرة، في تطوير تقنيات متقدمة في بناء السفن، مما منحهم القدرة على الإبحار لمسافات طويلة، وقد ذكر المؤرخون الإغريق أن الفينيقيين كانوا من أوائل من عبروا مضيق جبل طارق إلى المحيط الأطلسي، مما يعكس جرأتهم البحرية وقدرتهم على استغلال موقعهم الجغرافي لتحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية[7].

مع مرور الزمن، أصبح البحر الأبيض المتوسط بمثابة جسر يربط بين الفينيقيين والعالمين الشرقي والغربي، حيث لم تقتصر تجارتهم على تبادل السلع فحسب، بل كانت أيضًا وسيلة لنقل الأفكار والتقنيات، لقد لعبوا دورًا محوريًا في نشر الأبجدية، التي كانت أداة سياسية وثقافية في آن واحد، حيث سهلت التواصل بين الشعوب وساعدت الفينيقيين في تعزيز نفوذهم في الموانئ والمستعمرات، وهكذا، تشكلت الجغرافيا والسياق السياسي معًا كعوامل أساسية لنهضتهم التجارية، مما جعلهم روادًا في تاريخ البحر الأبيض المتوسط[8].

---

[1] Maria Eugenia Aubet, The Phoenicians and the West: Politics, Colonies and Trade, Cambridge University Press, 2001,p217.

[2] Josephine Quinn, In Search of the Phoenicians, Princeton University Press, 2018,p123.

[3] خير عامر، علاقات مصر ببلاد فينيقيا (أثناء دولتي مصر القديمة والوسطى- 2780 / 1991 ق.م-)، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، المجلد(14)، العدد(1)، 2024، ص703.

[4] محمد السيد عبد الحميد، الفينيقيون في مصر خلال الفترة من 948-715 ق.م،مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد(10)، العدد(1)، 2009م ، ص246.

[5] Nadine Moeller, The Archaeology of Ancient Egypt and the Near East: From the Neolithic to the Roman Era, Cambridge University Press, 2016,p135.

[6] Colette Charles-Picard, Gilbert Charles-Picard ,Daily Life in Carthage at the Time of HannibalG . Allen and Unwin, 1961,p168.

[7] محمد رياض، محمد رياض، الملاحة البحرية في العالم القديم، جغرافية النقل،2024،ص ص 102-103.

[8] قوعيش شريف ، التواجد الفينيقي على ضفتي البحر الأبيض المتوسط الشرقي والغربي، مجلة كان التاريخية، المجلد(11)، العدد(39) ،2018،ص69.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

لقد كان للفينيقيين تأثير كبير في ربط الشرق بالغرب عبر البحر، إذ لم تقتصر تجارتهم على السلع المادية، بل شملت أيضًا نقل المعارف والتقنيات، فقد ساهموا في إدخال صناعات مثل الزجاج المصبوب إلى مناطق مختلفة، مما جعل منتجاتهم مطلوبة في الأسواق الكبرى، لم يكن هذا النشاط التجاري مجرد تبادل اقتصادي، بل كان أيضًا وسيلة لتعزيز مكانتهم السياسية، حيث استخدموا التجارة كأداة دبلوماسية للتقارب مع القوى الكبرى، مما منحهم نفوذًا يتجاوز حجمهم الجغرافي المحدود[1].

ومع توسعهم في البحر، واجه الفينيقيون منافسة من الإغريق الذين سعوا للسيطرة على نفس طرق التجارة ومع ذلك، تمكن الفينيقيون من الحفاظ على موقعهم المتميز بفضل خبرتهم الطويلة في الملاحة وقدرتهم على تأسيس مستعمرات بعيدة مثل قرطاج، التي أصبحت لاحقًا منافسًا حضاريًا واقتصاديًا للإغريق والرومان، هذا التوسع يعكس كيف أن الجغرافيا السياسية للتجارة البحرية لم تكن مجرد نشاط اقتصادي، بل كانت ساحة صراع حضاري بين القوى المتوسطية[2].

كما ارتبطت التجارة البحرية الفينيقية بالتحولات السياسية في العالم القديم، حيث كانت المدن الفينيقية غالبًا ما تضطر لدفع الجزية أو الدخول في تحالفات مع القوى الكبرى، مثل الإمبراطورية الفارسية لاحقًا، ومع ذلك، ظل البحر هو مجالهم الحيوي الذي منحهم القدرة على المناورة، حيث استخدموا أساطيلهم التجارية كوسيلة لتأمين استقلالهم النسبي، حتى في ظل الهيمنة الإمبراطورية[3].

لقد منحهم موقعهم الجغرافي على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط دورًا محوريًا كحلقة وصل بين حضارات متنوعة، كانوا ينقلون السلع الشرقية، مثل التوابل والمعادن، إلى الغرب، ويعيدون تصدير المنتجات الغربية إلى الشرق، هذا الدور الوسيط أضفى عليهم مكانة مميزة في النظام التجاري القديم، حيث لم يكونوا مجرد تجار، بل كانوا مهندسين لشبكة اقتصادية عالمية مبكرة[4].

أسهمت هذه الشبكة التجارية في تعزيز نفوذهم السياسي، إذ أصبحت مدنهم مراكز دبلوماسية تتقاطع فيها مصالح مصر وآشور واليونان، وهكذا، تداخلت الجغرافيا مع السياق السياسي لتشكل معًا أساس نهضة الفينيقيين، الذين استطاعوا تحويل موقعهم المحدود إلى قوة بحرية تتجاوز الحدود، وجعلوا من البحر المتوسط فضاءً حضاريًا مفتوحًا للتبادل والتفاعل[5].

لقد كان لسيطرة الفينيقيين على طرق التجارة البحرية تأثير عميق في تشكيل التوازنات السياسية في البحر المتوسط، حيث لم تكن تجارتهم مجرد نشاط اقتصادي، بل كانت وسيلة لتثبيت نفوذهم أمام القوى الكبرى، استخدموا ثرواتهم التجارية لبناء تحالفات، ودفع الجزية عند الحاجة، وتمويل أساطيلهم التي مكنتهم من حماية موانئهم ومصالحهم، وهكذا، أصبحت التجارة البحرية عنصرًا أساسيًا في استراتيجيتهم السياسية، حيث تداخلت الجغرافيا مع السياسة لتمنحهم مكانة فريدة في التاريخ القديم[6].

في النهاية، يمكن القول إن التركيبة الجغرافية والسياسية للتجارة البحرية الفينيقية شكلت الأساس الذي قامت عليه حضارتهم، جعلتهم الجغرافيا البحرية شعبًا بحريًا بامتياز، بينما فرضت عليهم الظروف السياسية أن يجعلوا من التجارة وسيلة للبقاء والاستقلال، استطاعوا تحويل موقعهم الضيق إلى قوة بحرية تتجاوز الحدود، وجعلوا من البحر المتوسط فضاءً حضاريًا مفتوحًا للتبادل والتفاعل، مما يفسر استمرار تأثيرهم حتى بعد تراجع مدنهم، من خلال إرثهم الثقافي والاقتصادي الذي حملته مستعمراتهم مثل قرطاج.

---

[1] Peter van Alfen,Phoenician Trade: An Overview,Working Paper v.31.3.2015, pp2-5.

[2] أحمد الريفي الشريف، التجارة والكشوف الجغرافية القرطاجية، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، المجلد (7)، العدد(1)، ليبيا، 2008، ص72.

[3] Ayelet Gilboa,Dor, the Carmel Coast and the Earliest Phoenician Maritime Ventures,Die Welt des Orients,Bd. 54, H. 1, Tell Keisan and the Eastern Mediterranean in the Early Iron Age. New Excavations in an Interregional Perspective (2024), p64.

[4] NEIL NELSON PUCKETT, THE PHOENICIAN TRADE NETWORK:TRACING A MEDITERRANEAN EXCHANGE SYSTEM,MASTER OF ARTS,Submitted to the Office of Graduate Studies of Texas A&M University,2012,p145.

[5] صافو خيرة؛ مقداد خيرة، الدور الحضاري للفينيقيين في البحر المتوسط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت ،الجزائر، (2024-2025)، ص54.

[6] CAROLINA LÓPEZ-RUIZ, Phoenicians and the Making of the Mediterranean, Harvard University Press,2021,p173.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المبحث الثاني- الشبكات الاقتصادية والتبادل التجاري:

كان اعتمد الاقتصاد الفينيقي بشكل أساسي على التجارة البحرية، حيث كانت السفن الفينيقية تشكل العمود الفقري لشبكة واسعة من التبادلات التجارية التي امتدت عبر البحر الأبيض المتوسط ووصلت إلى سواحل المحيط الأطلسي، تميز الفينيقيون بمهاراتهم الاستثنائية في صناعة السفن والملاحة، مما منحهم القدرة على ربط المراكز الحضارية الكبرى مثل مصر واليونان وقرطاج وإسبانيا، وجعلهم وسطاء بارعين في نقل السلع والأفكار والثقافات بين الشرق والغرب، كانت مدن مثل صور وصيدا وجبيل مراكز تجارية نابضة بالحياة، حيث كانت الأسواق تعج بالتجار والبحارة والوسطاء الذين ساهموا في تحويل هذه المدن إلى محطات رئيسية في طرق التجارة العالمية[1].

من أبرز السلع التي صدّرها الفينيقيون الأخشاب المستخرجة من جبال لبنان، التي كانت مطلوبة لبناء السفن والمعابد في مصر وبلاد ما بين النهرين، بالإضافة إلى الأرجوان المستخرج من أصداف البحر، وهو صباغ نادر ارتبط بالملوك والنخب السياسية في العصور القديمة، حتى أصبح رمزًا للسلطة والهيبة، كما برع الفينيقيون في صناعة الزجاج المحلي الذي لاقى رواجًا واسعًا في الأسواق الأجنبية، إلى جانب منتجات أخرى مثل المعادن والأحجار الكريمة والعاج، لم تكن هذه السلع مجرد مواد اقتصادية، بل كانت تحمل دلالات ثقافية واجتماعية، حيث مثّل الأرجوان والزجاج الفينيقي علامة على الترف والتميز، وأصبح اقتناؤها وسيلة لإبراز المكانة الاجتماعية والسياسية[2].

إلى جانب التجارة، لعب الفينيقيون دورًا في نشر الابتكارات التقنية والمعرفية، مثل الأبجدية الفينيقية التي انتقلت عبر طرقهم التجارية إلى اليونان ومنها إلى أوروبا، مما جعلهم ليس فقط تجارًا للسلع، بل أيضًا ناقلين للمعرفة والحضارة، وهكذا، لم يكن الاقتصاد الفينيقي مجرد نشاط اقتصادي محدود، بل كان منظومة متكاملة ساهمت في تشكيل هوية هذه الأمة البحرية وربطها بالعالم القديم، وجعلت من مدنها جسورًا للتواصل الحضاري بين الشرق والغرب[3].

ومع توسعهم في التجارة، أسس الفينيقيون مستعمرات بعيدة مثل قرطاج في شمال إفريقيا وغادس في إسبانيا، لتكون نقاط انطلاق استراتيجية للتبادل التجاري مع المناطق الغنية بالمعادن مثل شبه الجزيرة الإيبيرية، لم تكن هذه المستعمرات مجرد مراكز اقتصادية، بل كانت أيضًا امتدادًا سياسيًا وثقافيًا للفينيقيين، حيث نقلوا تقاليدهم وصناعاتهم، وربطوا بين الشرق والغرب في شبكة حضارية واسعة، ساهم هذا الانتشار في جعلهم وسطاء عالميين في تجارة المعادن، مثل الفضة والقصدير، التي كانت مطلوبة بشدة في أسواق البحر الأبيض المتوسط[4].

لقد لعب الفينيقيون دورًا بارزًا في نقل السلع بين حضارات الشرق والغرب، حيث كانوا يصدرون المنتجات الشرقية مثل التوابل والعاج والأحجار الكريمة إلى الغرب، ويعيدون تصدير المنتجات الغربية مثل المعادن إلى الشرق. جعلهم هذا الدور الوسيط حلقة وصل أساسية في النظام التجاري القديم، حيث لم يكونوا مجرد تجار، بل كانوا مهندسين لشبكة اقتصادية عالمية مبكرة. وقد أتاح لهم هذا الدور أن يصبحوا قوة اقتصادية تتجاوز الحدود، رغم ضعفهم العسكري على اليابسة[5].

كما أن ابتكاراتهم في الصناعات، مثل صناعة الزجاج وصباغة الأرجوان، منحتهم ميزة اقتصادية فريدة، إذ أصبحت منتجاتهم مطلوبة في البلاطات الملكية والأسواق الكبرى، لم تكن هذه الصناعات مجرد نشاط اقتصادي، بل كانت أيضًا وسيلة لتعزيز مكانتهم السياسية، حيث استخدموا ثرواتهم التجارية في بناء تحالفات مع القوى الكبرى، وتمويل أساطيلهم التي مكنتهم من حماية مصالحهم، وهكذا، تداخل الاقتصاد مع السياسة ليشكل معًا أساس نهضتهم الحضارية[6].

---

[1] Luca Bombardieri, Anacleto D'Agostino, Guido Guarducci, Valentina Orsi and Stefano Valentini ,Identity and Connectivity Proceedings of the 16th Symposium on Mediterranean Archaeology, Florence, Italy, 1-3 March 2012 VOLUME II,BAR International Series 2581 (II) ,2013,p54.

[2] بشرى عناد محمد، العلاقات التجارية بين الدولة المصرية القديمة ومدينة جبيل الفينيقية : (3100-2180 ق.م) ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، المجلد (1)، العدد (75) ، 2020، ص 501.

[3] إدريس فائق، الكتابة الليبية بين المحلي والمشرقي: الأبجدية الفينيقية ،مجلة ليكسوس، العدد (24) ، المغرب، مايو 2018 ، ص24.

[4] أحمد الريفي الشريف،مرجع سابق، ص69.

[5] محمد الصغير غانم، التوسع الفينيقي في غرب المتوسط ، ديوان المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، 1979، ص48.

[6] فائزة رزيق، اكتشاف الزجاج وطرق وتقنيات صناعته قديماً ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، المجلد(10) ، العدد(2)، 2021 ،ص304.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

كان للفينيقيين دور محوري في تشكيل شبكات اقتصادية عابرة للحدود، إذ لم يقتصر نشاطهم على التجارة الثنائية بين مدنهم والدول المجاورة، بل أسسوا منظومة متكاملة من المراكز التجارية والموانئ التي عملت كعقد رئيسية في شبكة واسعة للتبادل، سمحت لهم هذه الشبكة بالتحكم في تدفق السلع الأساسية مثل الأخشاب والمعادن، بالإضافة إلى السلع الفاخرة كالزجاج والأرجوان، مما منحهم نفوذًا اقتصاديًا يتجاوز حجمهم الجغرافي والسياسي، وقد أشار المؤرخون القدماء إلى أن الفينيقيين كانوا بمثابة "تجار العالم القديم"، حيث لعبوا دور الوسيط بين الشرق والغرب[1].

مع اتساع نطاق هذه الشبكات، تحولت المستعمرات الفينيقية مثل قرطاج وغادس إلى مراكز رئيسية لإعادة توزيع السلع، حيث كانت المعادن المستخرجة من شبه الجزيرة الإيبيرية تُنقل إلى قرطاج، ومن ثم إلى صور وصيدا، قبل أن تُعاد تصديرها إلى مصر والشرق الأدنى، يعكس هذا النظام المعقد من التبادل قدرة الفينيقيين على إنشاء اقتصاد عالمي مبكر، يرتكز على الربط بين مناطق إنتاج المواد الخام ومناطق الاستهلاك، وقد ساعدهم هذا الدور الوسيط في تعزيز مكانتهم كقوة اقتصادية لا يمكن الاستغناء عنها في البحر المتوسط[2].

كما كان لهذه الشبكات الاقتصادية تأثير سياسي، حيث استغل الفينيقيون ثرواتهم التجارية في بناء تحالفات مع القوى الكبرى، وتمويل أساطيلهم التي مكنتهم من حماية مصالحهم، كما أن التجارة منحتهم القدرة على دفع الجزية عند الحاجة، مما ساعدهم على الحفاظ على استقلالهم النسبي في مواجهة الإمبراطوريات العظمى مثل آشور وفارس، وهكذا، تداخل الاقتصاد مع السياسة ليشكلا معًا أساس نهضتهم الحضارية، حيث لم تكن التجارة مجرد نشاط اقتصادي، بل كانت أيضًا وسيلة للبقاء والمناورة السياسية[3].

علاوة على ذلك، ساهم الفينيقيون في نشر الابتكارات الاقتصادية، مثل الأبجدية التي سهلت عمليات التبادل التجاري، إذ وفرت وسيلة بسيطة لتوثيق العقود والمعاملات، لم يكن هذا الابتكار مجرد أداة ثقافية، بل كان أيضًا وسيلة اقتصادية عززت من كفاءة شبكاتهم التجارية، وساعدتهم في إدارة علاقاتهم الاقتصادية عبر مسافات شاسعة، وقد أتاح لهم ذلك أن يصبحوا روادًا في تطوير أدوات اقتصادية وثقافية ساهمت في بناء حضارة البحر المتوسط[4].

لقد كان لشبكات التبادل التجاري الفينيقية تأثير عميق في تشكيل ملامح الاقتصاد المتوسطي القديم، إذ لم تكن مجرد قنوات لنقل السلع، بل كانت أيضًا جسورًا حضارية تربط بين الشعوب، فقد ساهم الفينيقيون في إدخال منتجات جديدة إلى أسواق متنوعة، ونشروا تقنيات صناعية مثل الزجاج والأرجوان، كما أسهموا في ترسيخ الأبجدية كأداة اقتصادية وثقافية، هذه الشبكات جعلت من الفينيقيين قوة اقتصادية لا غنى عنها، حيث اعتمدت حضارات كبرى مثل مصر واليونان وروما على خبراتهم التجارية وموانئهم كمراكز لإعادة توزيع السلع، وهكذا، يمكن القول إن الفينيقيين لم يكونوا مجرد تجار، بل كانوا مهندسي شبكة اقتصادية عالمية مبكرة، تركت بصمتها العميقة على تاريخ البحر المتوسط.

المبحث الثالث- البعد الثقافي والاتصال الحضاري.

في قلب البحر المتوسط، حيث تتشابك طرق التجارة وتلتقي الحضارات، برز الفينيقيون كأمة بحرية صغيرة الحجم ولكن عظيمة الأثر، لم يكن حضورهم مقتصرًا على السفن التي جابت السواحل من صور وصيدا إلى قرطاج وإسبانيا، بل حملوا معهم أداة غيرت مسار التاريخ: الأبجدية، هذه الأبجدية، البسيطة في شكلها والعميقة في أثرها، جاءت كاستجابة لحاجة التجار والبحّارة إلى وسيلة تدوين سريعة وفعّالة، بعيدًا عن تعقيد الرموز الهيروغليفية أو المسمارية التي كانت تتطلب سنوات من التدريب لفهمها[5].

---

[1] عبد الكريم علي محمد نامو، الملاحة البحرية التجارية عند الفينيقيين، مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى – جامعة المرقب ،2019، ص148.

[2] حصة بنت تركي الهذال، المراكز والمستوطنات التجارية الفينيقية في غرب البحر المتوسط قبل تأسيس قرطاجة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، العدد(41)، 2016، ص151.

[3] دوسكي هيفي ؛ عادل ابراهيم ابتهال، المعاهدات المرتبطة بالتجارة بين بلاد اشور ومدن الساحل الفينيقي خلال عهد الملكين تجلاتبليزر الثالث(745-727ق.م) وأسرحدون (681-669ق.م)، مجلة آفاق فكرية، المجلد (7) ،العدد (3)، 2019، ص121.

[4] أحمد حامدة، التجارة الكنعانية (الفينيقية) في البحر المتوسط، مجلة دراسات تاريخية، المجلد(22)، العدد(73-74)،2001ص72.

[5] Steven R. Fischer; Steven Roger Fischer, A History of Writing.Reaktion Books,London, 2003 ,p126.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ومع كل رحلة بحرية، ومع كل ميناء جديد، انتقلت هذه الأبجدية من ألواح الفينيقيين إلى دفاتر الشعوب الأخرى، لتصبح لغة مشتركة للتبادل التجاري والثقافي، وحين وصلت إلى الإغريق، وجدوا فيها أساسًا يمكن تطويره، فأضافوا إليها الحروف الصوتية، مما جعلها أكثر اكتمالًا وملاءمة للتعبير الأدبي والفلسفي، ومن هناك، عبر الرومان، تحولت إلى الأبجدية اللاتينية التي لا تزال تُستخدم حتى يومنا هذا في معظم لغات الغرب[1].

هكذا، لم يكن الفينيقيون مجرد تجار يبيعون الأخشاب والأصباغ الأرجوانية، بل كانوا بناة جسور ثقافية، نقلوا للعالم أداة معرفية غيّرت شكل الحضارة الإنسانية، لقد جعلوا من الكتابة وسيلة في متناول الجميع، وأرسوا بذلك دعائم التواصل الفكري الذي قامت عليه الفلسفة الإغريقية، والقانون الروماني، والأدب الأوروبي لاحقًا، إن إرثهم لم يكن مجرد بضائع عابرة، بل كان فكرة خالدة، فكرة الأبجدية التي صارت حجر الأساس لكل حضارة كتبت تاريخها بالحروف[2].

كما أن المستعمرات الفينيقية، مثل قرطاج، لم تكن مجرد مراكز تجارية، بل كانت أيضًا فضاءات حضارية لنقل الثقافة الفينيقية إلى مناطق جديدة، في قرطاج، تداخلت التقاليد الفينيقية مع العناصر المحلية لشمال إفريقيا، مما أفرز ثقافة هجينة أثرت لاحقًا في الرومان والإغريق، يعكس هذا التفاعل الحضاري كيف أن الفينيقيين لم يكونوا مجرد ناقلين للسلع، بل كانوا أيضًا ناقلين للأفكار والفنون والتنظيم الحضاري، حيث ساهموا في نشر تقنيات البناء والصناعات اليدوية[3].

لقد لعب الفينيقيون دورًا بارزًا في تعزيز التواصل الحضاري بين الشرق والغرب، إذ كانوا وسطاء في نقل الفنون الشرقية مثل النقوش والزخارف إلى الغرب، كما ساهموا في إدخال عناصر من الثقافة المصرية والآشورية إلى مناطق البحر المتوسط، لم يكن هذا التبادل الثقافي أحادي الاتجاه، بل كان متبادلًا، حيث تأثر الفينيقيون أيضًا بالثقافات التي تفاعلوا معها، وهو ما يتجلى في فنونهم وصناعاتهم التي تحمل بصمات حضارات متعددة، وهكذا، شكلوا جسرًا حضاريًا ساهم في إثراء ثقافات المتوسط[4].

علاوة على ذلك، كانت الصناعات الفينيقية، مثل صناعة الزجاج والأرجوان، ليست مجرد منتجات اقتصادية، بل كانت أيضًا عناصر ثقافية تحمل رمزية خاصة، فقد ارتبط الأرجوان بالملوك والنخب، وأصبح رمزًا للسلطة والهيبة، بينما كان الزجاج يعكس براعة تقنية أثرت في الحضارات الأخرى، ساهمت هذه الصناعات في نشر قيم ثقافية مرتبطة بالترف والهيبة، مما جعل للفينيقيين تأثيرًا يتجاوز حدود الاقتصاد إلى المجال الثقافي والاجتماعي[5].

كان للفينيقيين دور بارز في نشر الفنون والرموز الثقافية عبر البحر المتوسط، إذ حملوا معهم تقاليدهم الفنية في صناعة الحلي والنقوش والزخارف إلى المستعمرات التي أسسوها، مثل قرطاج وغادس، لم تكن هذه الفنون مجرد منتجات جمالية، بل كانت أيضًا وسيلة للتعبير عن الهوية الفينيقية، حيث ساهمت في ترسيخ حضورهم الثقافي في المجتمعات الجديدة، وقد تأثر الرومان والإغريق بهذه الفنون، فأدخلوا عناصر منها في صناعاتهم المحلية، مما يعكس التفاعل الحضاري الذي أحدثه الفينيقيون عبر شبكاتهم التجارية والثقافية[6].

كما أن التنظيم الحضري الذي نقلوه إلى مستعمراتهم يعكس بعدًا ثقافيًا مهمًا، إذ لم تكن المدن الفينيقية مجرد موانئ تجارية، بل كانت أيضًا مراكز حضارية تضم أسواقًا ومعابد ومؤسسات سياسية، انتقل هذا النموذج الحضري إلى قرطاج وغيرها من المستعمرات، حيث أصبح أساسًا للتفاعل الثقافي مع الشعوب

---

[1] سليمان سمير غانم، الفينيقيون في المصادر الكلاسيكية الإغريقية: (دراسة لطبيعة المعلومات الواردة عن الفينيقيين عند كل من هوميروس وهيرودوت،مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية : سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية، المجلد (45)، العدد (4)، (31 أغسطس/آب 2023)، ص 126.

[2] جان مازيل ، تاريخ الحضارة الفينيقية الكنعانية ، ترجمة ربا الحسين ، ط 1 ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، اللاذقية، 1998، ص69.

[3] تلي محمد العيد ؛ جراية محمد رشدي،المجتمع القرطاجي "دراسة في نظمه ومظاهره ،مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد(12)، العدد(2)، 2021، ص424.

[4] صلاح الدين مايدي، البحرية الفينيقية ودورها في ربط الصلات الحضارية بين شرق المتوسط وغربه،رسالة الليسانس في التاريخ القديم،المركز الجامعي بغرداية ،2011-2012م ، ص54.

[5] محمد أبو محاسن عصفور ، تاريخ الشرق القديم ، ط 2 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،1984م ، ص115.

[6] مكيد إبراهيم ؛ العود محمد الصالح، التأثير الثقافي الفينيقي غربيْ البحر المتوسط، مجلة العبر للدراسات التاريخية و الاثرية في شمال افريقيا، المجلد(7)، العدد(1)، 2024، ص49.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المحلية، ساعد هذا التنظيم على دمج العناصر الفينيقية مع الثقافات الأخرى، مما أفرز أنماطًا حضارية جديدة أثرت في تاريخ البحر المتوسط[1].
لقد لعب الفينيقيون دورًا بارزًا في نشر قيم اجتماعية تتعلق بالترف والمكانة، من خلال منتجاتهم الفاخرة مثل الأرجوان والزجاج، التي تحولت إلى رموز للسلطة والنفوذ في البلاطات الملكية، لم تكن هذه القيم مجرد مظاهر سطحية، بل كانت أيضًا جوانب ثقافية أثرت في أنماط حياة الشعوب الأخرى، حيث ارتبطت منتجات الفينيقيين بالنخب، وأصبحت جزءًا لا يتجزأ من الثقافة السياسية والاجتماعية في العالم القديم[2].
وفي الختام، يمكننا أن نستنتج أن البعد الثقافي والتواصل الحضاري للفينيقيين كان له أهمية توازي دورهم الاقتصادي والسياسي، إذ جعلهم حلقة وصل حضارية بين الشرق والغرب، وساهم في إثراء ثقافات البحر المتوسط بعناصر جديدة من الفنون والصناعات والتنظيم الحضاري، لقد تركوا إرثًا ثقافيًا عميقًا استمر تأثيره حتى بعد زوال مدنهم، من خلال المستعمرات التي حافظت على تقاليدهم، ومن خلال الأبجدية التي أصبحت أساسًا للحضارات الغربية، وهكذا، كان للفينيقيين دور محوري في تشكيل التاريخ الثقافي للعالم القديم.

الخاتمة:
يتبين من خلال استكشاف التجارة البحرية الفينيقية في البحر الأبيض المتوسط أنها لم تكن مجرد نشاط اقتصادي عابر، بل كانت نظامًا متكاملاً يجمع بين الجغرافيا والسياسة والاقتصاد والثقافة، فقد دفعت البيئة الساحلية الضيقة الفينيقيين إلى الانطلاق نحو البحر، مما أكسبهم مهارات فريدة في الملاحة والتجارة، كما أن استقلال مدنهم السياسية منحهم مرونة في التعامل مع القوى العظمى، ومن خلال شبكاتهم الاقتصادية الواسعة، تمكنوا من ربط الشرق بالغرب، ونقل الموارد والمعادن والمنتجات المصنعة، حيث لعبت تجارتهم دورًا حضاريًا بارزًا في نشر الأبجدية والفنون والمعتقدات، مما جعلهم وسطاء ثقافيين بارعين وأسهم في تشكيل هوية متوسطية مشتركة قائمة على التفاعل والانفتاح.

النتائج:
1. كانت التجارة البحرية الفينيقية استجابة مباشرة للتحديات الجغرافية والسياسية، حيث فرضت الطبيعة الساحلية الضيقة على الفينيقيين التوجه نحو البحر كخيار استراتيجي.
2. امتدت الشبكات الاقتصادية التي أنشأها الفينيقيون عبر البحر المتوسط، وربطت بين مناطق متعددة، مما جعلهم حلقة وصل رئيسية في الاقتصاد العالمي القديم.
3. شكلت الأبجدية الفينيقية وانتشار الصناعات الحرفية والفنون عبر التجارة البحرية أدوات اتصال حضاري ساهمت في نقل المعرفة والرموز الثقافية بين الشعوب.
4. مكّنت المرونة السياسية للمدن الفينيقية المستقلة من التكيف مع القوى الكبرى، مما عزز استمرارية تجارتها رغم التحولات السياسية في المنطقة.
5. لم تكن التجارة البحرية الفينيقية أحادية الاتجاه، بل كانت تفاعلية، حيث استفاد الفينيقيون من الثقافات الأخرى بقدر ما أثروا فيها، مما جعلهم نموذجًا للتبادل الحضاري المتوازن.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

المصادر والمراجع
أولا- المصادر والمراجع العربية:

[1] نرجس محمد خليفة السويسي، الأحوال الاجتماعية وتأثرها بالعقيدة البونيقية في قرطاج و المدن الثلاث خلال العصر الروماني من القرن الثاني ق.م حتى الثالث ميلادي ،رسالة دكتوراه منشورة كلية البنات للآداب والعلوم و التربية، جامعة عين شمس، مصر ،2016،ص54.
[2] محمد الخطيب ، الحضارة الفينيقية ، دار علاء الدين للنشر ، ط 2 ، 2007، ص63.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[1] أبو بكر جمعة الغاير، "التجارة الفينيقية في عالم البحر المتوسط القديم من خلال المصادر الأدبية والأدلة الأثرية"، مجلة روافد المعرفة، جامعة الزيتونة - كلية الآداب والعلوم ، العدد (7) ، ترهونة – ليبيا ، سبتمبر 2020.

[2] إبراهيم مهران، الملاحة الفينيقية في جزر البحر المتوسط، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب "دراسات في آثار الوطن العربي، المجلد(15)، العدد(1) ، 2012.

[3] خير عامر، علاقات مصر ببلاد فينيقيا (أثناء دولتي مصر القديمة والوسطى- 2780 / 1991 ق.م-)،مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، المجلد(14)، العدد(1)، 2024.

[4] محمد السيد عبد الحميد، الفينيقيون في مصر خلال الفترة من 948-715 ق.م،مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد(10)، العدد(1)، 2009م.

[5] قوعيش شريف ، التواجد الفينيقي على ضفتي البحر الأبيض المتوسط الشرقي والغربي، مجلة كان التاريخية، المجلد(11)، العدد(39) ،2018.

[6] أحمد الريفي الشريف، التجارة والكشوف الجغرافية القرطاجية، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية، المجلد (7) ، العدد(1)،ليبيا، 2008.

[7] صافو خيرة؛ مقداد خيرة، الدور الحضاري للفينيقيين في البحر المتوسط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ابن خلدون تيارت ،الجزائر، (2024-2025).

[8] بشرى عناد محمد، العلاقات التجارية بين الدولة المصرية القديمة ومدينة جبيل الفينيقية : (3100-2180 ق.م) ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، المجلد (1)، العدد (75) ، 2020.

[9] إدريس فائق، الكتابة الليبية بين المحلي والمشرقي: الأبجدية الفينيقية ،مجلة ليكسوس، العدد (24) ، المغرب ، مايو 2018 .

[10] محمد الصغير غانم، التوسع الفينيقي في غرب المتوسط ، ديوان المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، 1979.

[11] فائزة رزيق، اكتشاف الزجاج وطرق وتقنيات صناعته قديماً ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، المجلد(10)، العدد(2)، 2021 .

[12] عبد الكريم علي محمد نامو، الملاحة البحرية التجارية عند الفينيقيين، مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى – جامعة المرقب ،2019.

[13] حصة بنت تركي الهذال، المراكز والمستوطنات التجارية الفينيقية في غرب البحر المتوسط قبل تأسيس قرطاجة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، العدد(41)، 2016.

[14] دوسكي هيفي ؛ عادل ابراهيم ابتهال، المعاهدات المرتبطة بالتجارة بين بلاد اشور ومدن الساحل الفينيقي خلال عهد الملكين تجلاتبليزر الثالث(745-727ق.م) وأسرحدون (681-669ق.م)، مجلة آفاق فكرية، المجلد (7)،العدد (3)، 2019.

[15] أحمد حامدة، التجارة الكنعانية (الفينيقية) في البحر المتوسط، مجلة دراسات تاريخية، المجلد(22)، العدد(73-74)،2001.

[16] سليمان سمير غانم، الفينيقيون في المصادر الكلاسيكية الإغريقية: (دراسة لطبيعة المعلومات الواردة عن الفينيقيين عند كل من هوميروس وهيرودوت،مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية : سلسلة الآداب و العلوم الإنسانية، المجلد (45)، العدد (4)، (31 أغسطس/آب 2023).

[17] جان مازيل ، تاريخ الحضارة الفينيقية الكنعانية ، ترجمة ربا الحسين ، ط 1 ، دار الحوار للنشر والتوزيع ، اللاذقية، 1988.

[18] تلي محمد العيد ؛ جراية محمد رشدي،المجتمع القرطاجي "دراسة في نظمه ومظاهره ،مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد(12)، العدد(2)، 2021.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[19] صلاح الدين مايدي، البحرية الفينيقية ودورها في ربط الصلات الحضارية بين شرق المتوسط وغربه،رسالة الليسانس في التاريخ القديم،المركز الجامعي بغرداية ،2011-2012م.

[20] محمد أبو محاسن عصفور ، تاريخ الشرق القديم ، ط 2 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ،1984م.

[21] مكيد إبراهيم ؛ العود محمد الصالح، التأثير الثقافي الفينيقي غربيْ البحر المتوسط، مجلة العبر للدراسات التاريخية و الاثرية في شمال افريقيا، المجلد(7)، العدد(1)، 2024.

[22] نرجس محمد خليفة السويسي، الأحوال الاجتماعية وتأثرها بالعقيدة البونيقية في قرطاج و المدن الثلاث خلال العصر الروماني من القرن الثاني ق.م حتى الثالث ميلادي ،رسالة دكتوراه منشورة كلية البنات للآداب والعلوم و التربية، جامعة عين شمس، مصر ،2016.

[23] محمد الخطيب ، الحضارة الفينيقية ، دار علاء الدين للنشر ، ط 2 ، 2007.

[24] محمد رياض، محمد رياض، الملاحة البحرية في العالم القديم، جغرافية النقل،2024.

ثانيا- المصادر والمراجع الأجنبية:

[25] Glenn Markoe, Phoenicians, University of California Press, 2000,.

[26] Sabatino Moscati, The World of the Phoenicians, Weidenfeld & Nicolson, 1968.

[27] Maria Eugenia Aubet, The Phoenicians and the West: Politics, Colonies and Trade, Cambridge University Press, 2001.

[28] Josephine Quinn, In Search of the Phoenicians, Princeton University Press, 2018.

[29] Nadine Moeller, The Archaeology of Ancient Egypt and the Near East: From the Neolithic to the Roman Era, Cambridge University Press, 2016.

[30] Colette Charles-Picard, Gilbert Charles-Picard ,Daily Life in Carthage at the Time of HannibalG . Allen and Unwin, 1961.

[31] Peter van Alfen,Phoenician Trade: An Overview,Working Paper v.31.3.2015.

[32] Ayelet Gilboa,Dor, the Carmel Coast and the Earliest Phoenician Maritime Ventures,Die Welt des Orients,Bd. 54, H. 1, Tell Keisan and the Eastern Mediterranean in the Early Iron Age. New Excavations in an Interregional Perspective (2024).

[33] NEIL NELSON PUCKETT, THE PHOENICIAN TRADE NETWORK:TRACING A MEDITERRANEAN EXCHANGE SYSTEM,MASTER OF ARTS,Submitted to the Office of Graduate Studies of Texas A&M University,2012.

[34] CAROLINA LÓPEZ-RUIZ, Phoenicians and the Making of the Mediterranean, Harvard University Press,2021.

[35] Luca Bombardieri, Anacleto D'Agostino, Guido Guarducci, Valentina Orsi and Stefano Valentini ,Identity and Connectivity Proceedings of the 16th Symposium on Mediterranean Archaeology, Florence, Italy, 1-3 March 2012 VOLUME II,BAR International Series 2581 (II) ,2013.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

[36] Steven R. Fischer; Steven Roger Fischer, A History of Writing.Reaktion Books,London, 2003 .

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **CJHES** and/or the editor(s). **CJHES** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).